



والقراءة والكتابة.<sup>١</sup> وفن الكلام كانت أهم مهارة من المهارات اللغوية الأربعة، إذ يتصل به الناس بعضهم البعض.

رغم أنّ مهارة الكلام ذات مكانة عالية وأهمّية كبيرة في تعليم اللغة وتعلمها إلا أن الباحثة رأت من خلال التدريس ومقابلة مدرسي اللغة العربية الآخرين ثمة ضعف كفاءة طلبة الصف الثاني بمدرسة معارف الثانوية بنكلان مادورا في الكلام. إنه لمن الأسف، أن مهارة الكلام تعتبر صعوبة لدى الطلاب في تعليم اللغة العربية وتعلمها بهذه المدرسة و طلبة الصف الثاني على الخصوص مع أن المدرسة قد وضع درس الكلام – أو ما يسمى بدرس المحادثة- في درس واحد مستقل غير تابع لدرس اللغة العربية. أما درس اللغة العربية فدخل في ضمن مادة اللغة الأجنبية، ودرس المحادثة دخل في ضمن مادة الابتكار.

رغم أن طلاب هذه المدرسة يتعلمون ويسكنون في المعهد أربع وعشرين ساعة، ويدرسون فيه الكتب الدينية العربية شتى جمي، لكننا على علم بأن العملية التعليمية في هذا المعهد السلفي تتخذ مهارة القراءة في قمة أولويات التعليم دون المهارات الثلاث الأخرى، وبجانب ذلك فقد استخدم هذا المعهد طريقة القواعد والترجمة التي قد يترتب عليها تناول الطلاب الجانب الاستقبالي أكثر- إن لم يقال كلها- من الجانب الإنتاجي.

ومن الأسباب والعوامل يعجز طلبة الصف الثاني في مدرسة معارف الثانوية بنكلان مادورا لأداء الكلام العربي هي: عدم الكتاب التعليمي الخاص لدرس المحادثة أو درس يتركز فيه تنمية وترقية مهارة الطلاب في الكلام العربي، الخوف والحياء في أداء الكلام، وكذلك عدم الكتاب المتمشي بالمنهج الدراسي المتبع وغير ذلك. أما الكتاب التعليمي المستخدم طيلة هذه المدة فهي الكتاب

<sup>١</sup> رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه (الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للثقافة والعلوم والثقافة، ١٩٨٩)، ١٥.

المسمى بكراسة التدريبات (LKS) الذي لا يناسب طلبة الصف الثاني في مدرسة معارف الثانوية بنكلان مادورا ثقافة، مستوى، ولغة. علاوة على ذلك، فقد وجدت الباحثة الألمان والأخطاء الكثيرة في كراسة التدريبات مبنى ولغة.

هذه المشكلات تحتاج إلى حلولها، لأن الكتاب المدرسي هو أقدم المواد التعليمية وأهمها على الإطلاق، فهو بمثابة المرشد والمرجع لكل من المعلم والمتعلم، وفيه تحدد أهداف الموضوع وطرائق تعليمه ويشير إلى (الأساليب التربوية المتبعة) والوسائل التعليمية الموافقة.<sup>٢</sup>

انطلاقاً مما سبق، تحاول الباحثة القيام بتطوير المواد التعليمية لمهارة الكلام، حلولاً للمشكلات المذكورة. ورغم أن الكتاب المطبوع لمهارة الكلام كثير من ناحية، إلا أن المواد التعليمية المناسبة للدارسين من ناحية أخرى.<sup>٣</sup> والكتاب الذي سوف تطوره الباحثة هو يتضمن المادة المقارن بين ما أقره المنهج الدراسي ٢٠١٣ وما أثبتته الكتب المقررة عن مبادئ المواد التعليمية وأسسها. وجدير بالذكر، أن الباحثة لا تتركز قط في هذه المقارنة، إنما تتخذ وتستفيد منهما حتى تكون منهما مادة تعليمية حسب الأسس الثقافية واللغوية و التعليمية وكذلك الإخراجية مع مراعاة الكفاءة الرئيسية والكفاءة الأساسية واستخدام المدخل العلمي والمدخل المهاري. علاوة على ذلك، سوف يكون ثمة الكتابين: كتاب المعلم وكتاب الطالب.

<sup>٢</sup> محمود إسماعيل صيني وعلي القاسمي، السجل العلمي للندوة العالية الأول لتعليم العربية لغير الناطقين بها، ج ٢ (الرياض: عمادة الشؤون المكتبات - جامعة الرياض، ١٩٨٠)، ٨١.

<sup>٣</sup> أرشدي أحمد طعيمة، الأسس المعجمية والثقافية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (الرياض: جامعة أم القرى مكة المكرمة، ١٩٨٢)، ٧.











٦١،٥٠% الى ٨١،٦٩% في الاختبار البعدي. ويؤكد ذلك بنتيجة تحليل استبانات التي هي نفس نتيجة الاختبار. فتبين مما سبق أن الباحثة ركزت إلى تنمية مهارة الكلام باستخدام ميكروسوب بور بوينت تحتوي على الصور الطبيعية والنصوص اللغوية بالمفردات الجديدة والتركيب الصحيحة والصوت بالنطق السليم.

انطلاقاً على ما سبق، فقد ركزت الباحثة باستخدام ميكروسوب بور بوينت وتهمل تدريبات أخرى كالتعبير عن الموقف أو المناقشة أو الحوار وما إلى ذلك وكذلك ليس بيد الطلاب كتاب تعليمي الذي يمكنهم به استخدامه في التعلم الذاتي

٢. البحث الذي قامت بأداءه نونيك زهرية (٢٠١٤) به تحت الموضوع "تطوير المواد التعليمية لتنمية مهارات الكلام في الصف " ب برنامج تعليم اللغة العربية في معهد الجهاد سورابايا

أهداف البحث: أن تكون مداخله معلومات تعليمية التي تتعلق بتعليم مهارة الكلام بتطوير العلوم للمادة العربية الطلاب في معهد الجهاد. ويشجع الطلاب في أنشطتهم التعليمية ويزيل منهم التردد والخجل في الكلام ولا يخاف الطلاب عن الأخطاء. ويجعل نشاط تعليم العربية تجري خارج نشاطات منهج داخلي التي تناسب بالسياقي والحالي ومطالب المجتمع وحاجة البيئة لسد واستيعاب المواد الدراسية.

نتائج البحث: أن المواد المطوّرة حصلت على درجة جيد ذات جاذبية وتلائم احتياج الدارسين .

٣. البحث الذي قامت بأدائه يونيتا رحمة، ٢٠١٤ " تصميم المواد التعليمية لترقية مهارة الكلام (بحث تطويري مع التطبيق في المدرسة الابتدائية " المعروف " سورابايا)"

أهمية البحث: أما أهمية هذا البحث هي تساعد الطالبات على القيام بتعلم مهارة الكلام، وهي بإعطاء المواد التي توجه إلى سوقهم وحبهم لتعلم اللغة العربية. وتفيد على هذه المواد التعليمية للمرحلة الابتدائية خاصة للفصل السادس من مدرسة "المعروف" الابتدائية سورابايا.

منهجية البحث: و استخدمت هذا البحث على المدخل الكمي بأسلوب البحث والتطوير، وهي طريقة مستخدمة للحصول على نتائج معين، ومجتمع البحث الطلاب من الفصل السادس للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤ م الذي تكون من العدد ٢٠ طالبة.

نتائج البحث: و من أهم النتائج التي حصلت عليها البحث هي نتيجة الطلاب في الإختبار البعدي أجد و أحسن من نتيجة الطالبات في الإختبار القبلي. هم موافقون باستخدام هذه الوسيلة التعليمية ويشعرون بسهولة في فهم اللغة العربية لأن ٥٥,٧٢% وقع بين ٥٦% - ٧٥% فكان هو مقبول.

أما مهارة كلام اللغة العربية باستخدام تصميم هذا المواد لطلاب في الصف السادس في المدرسة الابتدائية لدرس اللغة العربية جيدة. هذه النتائج تعتمد على البيانات المعروضة في الباب السابق. وتفاوتت نتيجة الاختبار بين القبلي و البعدي ١٠,٤% حيث كانت النسبة المئوية لنتائج الاختبار القبلي هي ٧٩%، و النسبة المئوية لنتائج الاختبار البعدي هي ٨٥%.

فالإخلاصة، بعد أن لاحظت الباحثة الدراسات السابقة الثلاثة فوجدت الباحثة في البحوث السابقة كلها ركزت إلى تنمية مهارة الكلام بالكفاءة والحدود المختلفة. فوجد التفرق بين البحوث السابقة وهذا البحث بتفرق ثقافي ومكاني والاختلاف في المرحلة و المواد التعليمية و

